

نص الكلمة التي حيى بها جلالة الملك نصره الله المؤتمر الثقافي العربي الخامس المنعقد بالرباط

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أصحاب السعادة والفضيلة :

إنه لمن بواعث الاغتباط أن تنصرف جهود رجال الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية لدراسة الأسس التي يقوم عليها بناء الجيل العربي المتحفز. ومن الحق أن الوسيلة الوحيدة لتدعيم الكيان العربي تتجلى في تغذية النشء والعمل على تكوينه تكوينا سليما متينا يضمن له المسايرة ويحقق أعز مطامحه في تبوىء المكانة الجديرة به بين ناشئة الدول الأخرى.

ولقد أدركت دولة بني مرين المغربية منذ القرن السابع الهجري ما في توحيد الكتاب المدرسي من مزايا فعملت يومئذ على تأسيس المدارس الداخلية للطلاب ووضعت مناهج موحدة كانت تهدف إلى إيجاد جيل منسجم التفكير والغاية، وكانت الدولة العلوية في أوائل القرن الثاني عشر قد صممت العزم على تحقيق الهدف من جديد.

وهكذا قام جدنا المنعم السلطان محمد الثالث باستشارات في الموضوع مع كثير من العلماء ومن ضمنهم أساتذة من الشرق العربي ومن مصر ، واليوم تتحقق للعرب هذه الأمنية على نطاق أوسع فنرى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تعمل على العناية بالموضوع لتضمن الشروط الثلاثة التي ننشدها للكتاب العربي : الجودة ــ الروح ــ الهدف ــ.

أيها السادة :

ان الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية عندما قررت اختيارها « الكتاب المدرسي » ميدانا للنقاش قصدت حقا الى حيث تبدأ الخطوة الأولى ؛ ونحن نؤمن انه متى ضمنا لجيلنا « الكتاب السليم » ضمنا حتما لأفكارنا واتجاهاتنا السلامة وحسن السبيل ؛ ولنا اليقين ــ ياأصحاب الفضيلة ــ من أنكم ستصلون إلى نتائج ملموسة وان لنا في خبرتكم وتجربتكم وصدق إخلاصكم ما يبرر هذه الأماني.

وكما قال بالأمس جلالة والدنا المنعم لرجال الادارة الثقافية بقصر دار السلام نقول لكم اليوم : « انكم بين أخوة لكم جمعت بينكم وشائج القربى ووحدة المصلحة والمصير وان علينا دائما أن نتعهد هذه القربى بالصلات المتوالية وان علينا دائما أن نجعل نصب أعيننا أن هذه الصلات هي وحدها التي ستجعلنا دائما يقظين متبصرين وهي وحدها التي ستجعل منا كذلك مواطنين إيجابيين صالحين ».

الاثنين 19 محرم 1381 ــ 3 يوليوز 1961